



المجرائم ضد الأطفال

الاستغلال عبر الإنترنت

إن انتشار الإنترنت وما تتيحه من خفاء للهوية بالإضافة إلى التقدم التكنولوجي الذي نشهده مثلا في الاتصالات العالية السرعة والكاميرات الرقمية، قد يسرّا للمتربصين جنسيا بالأطفال تسجيل أفعالهم أو تنزيل الملفات أو تبادل الصور على الإنترنت.

ويتخذ الاستغلال الجنسي للأطفال على الإنترنت أشكالا متعددة انطلاقا من الصور ووصولاً إلى التسجيلات المرئية للجرائم الجنسية العنيفة. وتستمر معاناة الضحايا حتى بعد انتهاء الاعتداء الفعلي الذي تعرضوا له بسبب إمكان تناقل الصور على الإنترنت إلى ما لا نهاية. وينتمي معظم منتجي هذه المواد إلى فئتين واسعتين: المتربصون جنسيا بالأطفال، ومجموعات الإجرام المنظم التي تجتذبها الأرباح الطائلة المتأتية من الترويج التجاري لمثل هذه الصور.

نقطة اتصال مركزية

بما أن لا حدود للإنترنت، فإن تحميل الصور غير المشروعة يشكل جريمة دولية بشكل أساسي. ويمكن بسهولة أخذ الصور وتحميلها في بلد ثم تيسيرها لأي شخص في العالم يملك جهاز كمبيوتر ووصلة إنترنت. واختلاف القوانين والمنظومات الشرطية في أنحاء العالم يجعل من الضروري استحداث هيئة مركزية لجمع المعلومات عن استغلال الأطفال عبر الإنترنت وتخزينها وتحليلها وتعميمها.

وموقع الإنتربول الفريد ضمن مجموعة إنفاذ القانون الدولية يعطيه الموارد والشبكات اللازمة لمكافحة هذا النوع من الإجرام بفعالية أكبر.

قاعدة البيانات الدولية الخاصة بصور الاستغلال الجنسي للأطفال

لمساعدة المحققين المتخصصين في جرائم الاستغلال الجنسي للأطفال على تحليل البيانات وتبادلها مع زملائهم في البلدان الأخرى، يتدبر الإنتربول قاعدة البيانات الدولية الخاصة بصور الاستغلال الجنسي للأطفال (ICSE DB)، وهي أداة استخباراتية وتحقيقية عالية القدرة أطلقت في آذار/مارس 2009.

وتستخدم القاعدة المتيسرة للمحققين المخولين في أي بلد من العالم عن طريق منظومة الإنتربول المأمونة I-24/7 برنامجا يسمح بتبين الصور والربط بين الضحايا وأماكن وقوع الاعتداء. ويمكن للمستخدمين تحميل المواد في قاعدة البيانات ومقارنتها بالصور التي ضبطت في أنحاء العالم. ويمكنهم إدارة دفعة التحقيقات عبر الإنترنت وإضافة تعليقاتهم على المواد واستشارة زملائهم في قضايا محددة.

وقد حلت قاعدة البيانات الدولية الخاصة بصور الاستغلال الجنسي للأطفال (ICSE) محل قاعدة بيانات الإنتربول الخاصة بصور الإساءة إلى الأطفال (ICAID) التي ساعدت المحققين في الأمانة العامة لثمان سنوات في تبين مئات الضحايا وإنقاذهم.



نهج شمولي

تعتمد المنظمة نهجاً شمولياً لمكافحة الاستغلال الجنسي للأطفال على الإنترنت عن طريق تشجيع البلدان على طلب إصدار نشرات الإنتربول الخضراء التي تحوي تنبيهات ومعلومات استخبارية جنائية بشأن الجرائم الخطيرة المرتكبة ضد الأطفال، ويعمل الإنتربول أيضاً على تنسيق العمليات المشتركة بين مختلف البلدان الأعضاء وبيسر التحقيقات على المستوى الإقليمي.

ويمكن للبلدان الأعضاء أن تطلب من الإنتربول أن يُصدر نشرات صفراء للمساعدة في العثور على الأشخاص المفقودين، لاسيما القاصرين. وتهتم الأمانة العامة أيضاً بالتنسيق وتقديم المساعدة في العمليات الدولية، بما في ذلك الدورات التدريبية والمعلومات الاستخبارية والإحاطات والمشورة التحليلية والفنية.

ومن العناصر الأساسية في نهج الإنتربول إزاء مكافحة الجرائم المرتكبة ضد الأطفال بناء الشراكات وإسناد المبادرات التدريبية. وقد أنشئ فريق عمل متخصص من المحققين لتسهيل وتعزيز التحقيق في الجرائم الجنسية ضد الأطفال، بما في ذلك تنظيم دورات تدريبية على الجرائم المرتكبة ضد الأطفال بواسطة الكمبيوتر مع مساندة منظمات حكومية وغير حكومية ومؤسسات من القطاع الخاص. كما يستضيف الإنتربول حلقات عمل بشأن أفضل الممارسات وتبين الضحايا يشارك فيها خبراء للعمل بشكل منسق بغية تحديد الاستراتيجيات وتبين ضحايا الاعتداءات.

والإنتربول شريك في الفريق العامل العالمي السيبري الذي يسعى إلى إقامة شراكة دولية فاعلة لأجهزة إنفاذ القانون بغية حماية الأطفال من الإساءة الجنسية على الإنترنت. ويشارك الإنتربول أيضاً في المشروع المعني بمواد الإنترنت المتعلقة بالإساءة إلى الأطفال (CIRCAMP)، وهو عبارة عن شبكة إنفاذ قانون تعمل على مكافحة إنتاج مواد الإساءة الجنسية للأطفال وتوزيعها والوصول إليها عبر الإنترنت.



www.interpol.int

عناوين الاتصال

البريد الإلكتروني: info@interpol.int

للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بمكتب الإنتربول في بلدكم.